

## أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (62)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمنوني فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - 00:00:01

عزيز الشبل في بيان والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال ترجمته من خلال مسائله ومن خلال اختياره واصتماله على الآيات وانتقاده لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب التوحيد. فقه - 00:00:33

كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوير. تivid فهد ابن ابراهيم السندي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل - 00:00:53

فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:21

ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه هذا التأثير عبر هذه الاداع المباركة احييكم جميعاً بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياتكم الله وبياكم. الى هذا اللقاء المتعدد الذين تدارسوا فيه معكم - 00:01:40

شيخ الاسلامي الشيخ المجدد في كتاب التوحيد حيث بلغ بنا المقام الى المسائل المستنبطة باب ما جاء لمن تبرك بحجرة او شجر ونحوهما قال الشيخ في المسألة الرابعة عشرة سد الذرائع - 00:02:01

وهذا الفقه تجدد من الشيخ في غير غير ما باب بغير ما استنباط فانه يستنبط من افعاله صلى الله عليه وسلم واقواله ذرائع الشرك الموصلة اليه في حسمها وحماية حمى التوحيد - 00:02:21

وتجنبيه ما يخدشه مما ينقصه او مما ينفعه اي ما ينفعه من الشرك الاصغر ومن الكفر الاصغر والنفاق الاصغر او ما ينفعه من الشرك الاصغر النفاق الاعتقاد والكفر الاصغر ثم ذكر الشيخ المسألة الخامسة عشرة - 00:02:40

وهي النهي عن التشبه باهل الجاهلية في حديث ابي واقد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها ينوطون بها اسلحتهم - 00:03:02

قالوا لها ذات انواط مرتنا بسدرة اي اخرى وقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال عليه الصلاة والسلام الله اكبر انها السنن قلتم والذى نفسي بيده كما قالت بني اسرائيل لموسى - 00:03:20

اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهلون لتركب سنن من كان قبلكم وفيه نهي عليه الصلاة والسلام عن التشبه باهل الجاهلية فان الذي حداهم لهذا انهم قريب عهد بجاهلية وكفر - 00:03:40

ولهذا طلبو هذه الطلبة وتضمن هذا النهي في هذه الالفاظ الثلاث التي غلظ فيها الامر تكبيره الله وقوله لتنبع سنن من كان قبلكم استدلاله بآية الاعراف قال انكم قوم تجهلون فيها النهي عن التشبه باهل الجاهلية ولا سيما - 00:04:00

في عقائدهم واديانهم واعتقاداتهم الباطلة والمنكرة ثم ذكر الشيخ المسألة السادسة عشرة الغضب عند التعليم نعم غضب صلى الله عليه وسلم ولهذا كبر الله سبحانه وتعالى وقال انها السنن هذا الغضب منه عند التعليم - 00:04:23

فيه فوائد عظيمة اولاً غيرته على توحيد الله. وعلى عبودية الله بافراده وحده بالعبادة وغيرته ان تقع امته في الشرك انه عليه الصلاة والسلام حذر امته ايها تحذير من ان يقعوا في الشرك اصغره واكبره - 00:04:47

ومن فوائد الغضب في التعليم لفت الانتباه المتابعين من غضب معلمهم وهو عليه الصلاة والسلام قد ملأ عيونهم وابصارهم

وملأ قلوبهم اجالاً ومهابة وحباً غضبه تجل هذه المسألة التي غضب منها وغضب لاجلها - 00:05:07

ثم ذكر الشيخ المسألة السابعة عشرة في قوله القاعدة في الكلية لقوله صلى الله عليه وسلم انها السنن فانه قال لما طلبوا هذه الطلبة الجاهلية الله اكبر انها السنن وهذه القاعدة الكلية اي - 00:05:28

تقليد المتأخر للمتقدم ان كانت المتابعة من المتأخر المتقدم على امر خير صلاح وايمان. فيما سعد المقلد والمقلد المتبوع والمتبوع اما اذا كان التقليد والتشبه والاتباع على باطن لا سيما اذا كان شركاً او بدعة او كفراً او نفاقاً فيما سوات هذا - 00:05:48

قوله القاعدة الكلية ان السنن هي تشبه المتأخرین بالمتقدمین ولا سيما تشبه من فيهم ضعف في عقولهم او قصر في نظرهم او ضعف في دينهم يتشبهون بمن يظنونه اقوىاء وهذا التشبه - 00:06:13

في هذه القاعدة الكلية يجعل الانسان على حذر ولا يتشبه الا بالكامل من عباد الله الموحدين وعلى رأسهم رسول الله عليهم الصلاة والسلام ثم اتباعهم من الصديقين وافضلهم صحابة نبينا عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم - 00:06:34

ثم ذكر الشيخ المسألة الثالثة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة كونه وقع كما اخبر نعم انها السنن اي في طلبكم لهذا الامر كما طلبه من قبلكم. وسيطلبكم الناس بعد ذلك وي فعلونه - 00:06:54

هذا علم وهو دليل على نبوته لانه تكلم بامر غريبي في الماضي ومثله في المستقبل وقد جاء في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - 00:07:12

حتى تبعد فئام من امة الاوثان ولا تقوم الساعة حتى يلحق فئام من امتی بالمرشکین ثم ذكر الشيخ المسألة التاسعة عشرة ان ما ذم الله به اليهود والنصاری القرأن انه لنا - 00:07:28

نعم ذم الله اليهود من اتباع موسى لما نجاهم الله من فرعون ومله اول ما اتوا على قرية لهم اصنام يعبدونها ويدعونها من دون الله قالوا يا موسى اجعل لنا الہک الہم الہہ - 00:07:46

هذا الامر والانكار والاستثناء وان كان وقع على بني اسرائیل فانه ايضاً لانا هذه الامة لان ما ذكره الله لنا في القرأن سواء في قصصهم او في احوالهم او في التكراط عليهم هذا الامر - 00:08:02

الينا لانه نزل في القرأن الذي انزله الله وحيا منه علينا نسترشد به ونهندي به كما قال الشيخ انما ذم الله به اليهود والنصاری في القرأن انه لنا وذم الله جل وعلا المغضوب عليهم. فكل من شابههم يلحقه هذا الذنب. وذم الظالین فكل من شابههم في ضلالتهم - 00:08:20  
يلحق هذا الذنب. ولهذا قال العلماء من ظل من علمائنا فيه شبه من اليهود المغضوب عليهم ومن ظل من عبادنا فيه شبه من النصاری الظالین ثم ذكر المسألة العشرين قال انه متقر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر - 00:08:45

صار فيه التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره بانباء الغيب واما ما دينك فمن قوله اجعل لنا انواع الى اخر الحديث. وفي هذه الجملة العظيمة تنبيه من الشيخ رحمة الله - 00:09:07

الى هذه المسألة الجليلة وهي ان العبادات مبناتها على الامر. فلم يجعلوا لانفسهم ذات انواط حتى استأنذنا النبي صلى الله عليه وسلم. ولما نبههم على مسائل القبر من ربك؟ لانه المعبود وحده - 00:09:27

وهو المربوب جل وعلا لا رب لنا سواه ومن نبيك؟ لانه اخبرنا بانباء الغيب الماضية واللاحقة والسابقة والاتية ما دينك الله في قوله اجعل لنا ذات انواط هذا اتخاذ الدين. ولهذا في القبر يدور امتحانه وسؤاله على هذه الاسئلة الثلاثة. من ربك - 00:09:44

ما دينك؟ ومن نبيك وبنى عليها رحمة الله الشيخ المصنف عليه مصنفه الجليل ثلاثة الاصول. فان من نجح في سوائل القبر فانه عابر باذن الله الى جنانه. ثم ذكر الحادیة والعشرين ان من سنته اهل الكتاب مذمومة كسنة المرشکین - 00:10:09

اذا المذمة في كل عمل خاطئ. واعظمها ما كان يتعلق بالشرك يناقض التوحيد من اي كان وقع منه سواء من اهل الكتابين او من المشرکین الوثنیین. فهذه السنن كلها منهم - 00:10:31

مذمومة ممحوّدة مكفورة ثم ذكر المسألة الثانية والعشرين ان المتنقل من الباطل الذي اعتناد اعتناده قلبه لا يؤمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة قوله رضي الله عنهم ونحن حديثه عهد بکفر - 00:10:48

فهذه العلاقة الباقيه من الجاهليه ومن الشرك ومن الكفر لا يؤمن ان تعاد ولو كان بحسن نية وبصالح قصد. ولهذا رضي الله عنهم لما  
نبههم النبي الى خطورة ذلك تبهوا - 00:11:07

ولما حذرهم انحدروا فلم يسترسلوا في طلبتهم ولم يقعوا في ما ارادوه وطلبوه من من جعل ذات انواع لهم رضي الله عن الصحابة  
والقرابة واتبعنا بهم على عمل صالح رضي عنا وعنهم وعن والدينا ووالديكم - 00:11:23

وولاة امورنا واحبتنا من المسلمين. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله  
واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقهك فقه كتاب التوحيد فقه كتابه - 00:11:43

الله خير ام لا يشركون فقه كتابة. فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز  
الشبل. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجوبير تنفيذ - 00:12:10

فهد ابن ابراهيم السندي - 00:12:43